

لسان العرب

(صنبر) الصُّنْبُورَةُ والصُّنْبُورُ جميعاً النخلة التي دقت من أسفلها وانجرت كَرَبُّهَا وقلَّ حَمْلُهَا وقد صُنْبِرَت والصُّنْبُورُ سَعَفَات يخرجن في أصل النخلة والصُّنْبُورُ أيضاً النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تغرس والصُّنْبُورُ أيضاً النخلة المنفردة من جماعة النخل وقد صُنْبِرَت وقال أبو حنيفة الصُّنْبُورُ بغير هاء أصل النخلة الذي تَشَعَّبَت منه العُرُوق ورجل صُنْبُورٌ فَرْدٌ ضعيف دليل لا أهل له ولا عقب ولا ناصر وفي الحديث أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي A محمد صُنْبُورٌ وقالوا صُنْبِيرٌ أي أبوتار لا عقب له ولا أخ فإذا مات انقطع ذكوره فأنزل الله تعالى إنَّ شأنك هو الأبتار التهذيب في الحديث عن ابن عباس قال لما قدم ابنُ الأَشرَف مكة قالت له قريش أنت خيرُ أهل المدينة وسيدهم ؟ قال نعم قالوا ألا ترى هذا الصُّنْبِيرَ الأبتارَ من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحَجَّيج وأهل السَّدانة وأهل السَّقاية ؟ قال أنتم خير منه فأُنزلت إنَّ شأنك هو الأبتار وأُنزلت أَلَمْ تَرَ إلى الذين أُوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجِبْتِ والطَّاغُوتِ ويقولون للَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى من الذين آمنوا سبيلاً وأصل الصُّنْبُورِ سَعَفَةٌ تنبت في جذع النخلة لا في الأرض قال أبو عبيدة الصُّنْبُورُ النخلة تبقى منفردة ويدقُّ أسفلها وينشقُّ يقال صُنْبِرَ أسفلُ النخلة مُراد كفار قريش بقولهم صُنْبُورُ أي أنه إذا قُلِعَ انقطع ذكوره كما يذهب أصل الصُّنْبُورِ لأنَّه لا عقب له ولقي رجل رجلاً من العرب فسأله عن نخلة فقال صُنْبِرَ أسفلُه وعشَّشَ أعلاه يعني دقَّ أسفلُه وقلَّ سعفه ويبيس قال أبو عبيدة فشبهوا النبي A بها يقولون إنه فردٌ ليس له ولد فإذا مات انقطع ذكوره قال أوس يعيب قوماً مُخَلَّغُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُشٌّ الأمانة صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ ابن الأعرابي الصُّنْبُورُ من النخلة سَعَفَات تنبت في جذع النخلة غير مُستأرصة في الأرض وهو المُصْنَبِرُ من النخل وإذا نبت الصنابير في جذع النخلة أضوتها لأنها تأخذ غذاء الأمهات قال وعلاجها أن تُقْلَعَ تلك الصنابير منها فأراد كفار قريش أن محمداً A صُنْبُورٌ نبت في جذع نخلة فإذا قُلِعَ انقطع وكذلك محمد إذا مات فلا عقب له وقال ابن سمعان الصنابير يقال لها العِفَّانُ والرَّوَاكِبُ وقد أَعْقَّت النخلة إذا أنبت العِقَّانَ قال ويقال لِلْإِفْسِيلَةِ التي تنبت في أُمِّهَا الصُّنْبُورُ وأصل النخلة أيضاً صُنْبُورُهَا وقال

أَبُو سَعِيدٍ الْمُصَنِّعُ أَيْضاً مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي تَنْبِتُ الصَّنَابِيرُ فِي جَذُوعِهَا فَتَفْسِدُهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأُمْهَاتِ فَتَضُوءِيهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّنَابِيرُ الْوَحِيدُ وَالصَّنَابِيرُ الضَّعِيفُ وَالصَّنَابِيرُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ وَلَا نَاصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلَا غَرِيبٍ وَالصَّنَابِيرُ الدَاهِيَةُ وَالصَّنَابِيرُ الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالشَّجَرِ وَالصَّنَابِيرُ اللَّئِيمُ وَالصَّنَابِيرُ فَمِ الْقَنَازَةِ وَالصَّنَابِيرُ الْقَمَاحَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ وَرَصَاصٍ وَصَّنَابِيرُ الْحَوْضِ مَثْنَعِيَّةٌ وَالصَّنَابِيرُ مَثْنَعِيَّةُ الْحَوْضِ خَاصَّةً حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ مَا بَيَّنَّ صَّنَابِيرُ إِلَى الْإِرْزَاءِ وَقِيلَ هُوَ ثَقْبُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا غُسِلَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَيْثُ هَنْئٍ تُوْرَثِي لَامْرَأَةٍ غَيْرَ ذَلَّةٍ صَنَابِيرُ أُحْدَانُ لَهْنٍ حَفِيفُ سَرِيْعَاتٍ مَوْتٍ رِيَّثَاتٍ إِرْفَاقَةٍ إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمْلُ هُنَّ خَفِيفُ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ الصَّنَابِيرُ هُنَا السَّهَامُ الدَّقَاقُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَأْتِ لَهَا بَوَاحِدٌ وَأُحْدَانُ أَفْرَادُ لَا نَظِيرَ لَهَا كَقَوْلِ الْآخِرِ يَحْمِي الصُّرَيْمَ أُحْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ أَرَادَ بِالصَّنَابِيرِ سِهَاماً دَقَاقاً شُبَّهَتْ بِصَّنَابِيرِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِهَا دَقَاقاً وَقَوْلُهُ أُحْدَانُ أَيُّ أَفْرَادٍ سَرِيْعَاتٍ مَوْتٍ أَيُّ يُمْتَنُّ مَنْ رُمِيَ بِهِنَ وَالصَّنَابِيرُ شَجَرٌ مُخْضَرٌّ شَتَاءً وَصَيْفًا وَيُقَالُ ثَمَرُهُ وَقِيلَ الْأَرَزُ الشَّجَرُ وَثَمَرُهُ الصَّنَابِيرُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ الصَّنَابِيرُ ثَمَرُ الْأَرَزَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ قَالَ وَتُسَمَّى الشَّجَرَةُ صَنَابِيرَةً مِنْ أَجْلِ ثَمَرِهَا أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ نَطْعِمُ الشَّحْمَ وَالسَّدِيفَ وَنَسْقِيهِ الْمَحْضَ فِي الصَّنَابِيرِ وَالصُّرَّادِ قَالَ الْأَصْلُ صَنَابِيرٌ مِثْلُ هَزَبٍ ثُمَّ شَدَّ النُّونَ قَالَ وَاحْتَاجَ الشَّاعِرُ مَعَ ذَلِكَ إِلَى تَشْدِيدِ الرَّاءِ فَلَمْ يُمْكِنْهُ إِلَّا بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ فَحَرَكَهَا إِلَى الْكَسْرِ قَالَ وَكَذَلِكَ الزَّمْرُ وَالزَّمْرُ وَغَدَاةُ صَنَابِيرُ وَصَنَابِيرُ بَارِدَةٌ وَقَالَ ثَعْلَبُ الصَّنَابِيرُ مِنَ الْأَصْدَادِ يَكُونُ الْحَارُّ وَيَكُونُ الْبَارِدُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَصَنَابِيرُ الشِّتَاءِ شِدَّةُ بَرْدِهِ وَكَذَلِكَ الصَّنَابِيرُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صُلِبَ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ تَجْمَعُ بَيْنَ قُطْرَيِ اللَّيْلِ الصَّنَابِيرَةِ قَائِمًا هِيَ الشَّدِيدَةُ الْبَرْدِ وَالصَّنَابِيرُ وَالصَّنَابِيرُ الْبَرْدُ وَقِيلَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ فِي غَيْمٍ قَالَ طَرَفَةُ بَجْرِفَانٍ نَعْتَرِي نَادِيَنَا وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنَابِيرُ وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ صَنَابِيرُ بِكَسْرِ النُّونِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ أَرَادَ الصَّنَابِيرَ فَاحْتَاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ فَتَطَرَّقَ إِلَى ذَلِكَ فَنَقَلَ حُرُوكَةَ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا تَشْبِيهَاً بِقَوْلِهِمْ هَذَا بَكَرٌ وَمَرَّتْ بِبِكَرٍ فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ الصَّنَابِيرُ فَيُضْمُ الْبَاءُ لِأَنَّ الرَّاءَ مَضْمُومَةٌ إِلَّا أَنَّ تَصَوُّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ الطَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ

كَأَنَّهُ قَالَ حِينَ هَدَّيْجَ الصَّيْدَ يَرُ فَلَمَّا احتاجَ إِلَى حَرَكَةِ الْبَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الْجَرِّ فَكَسَرَ
الْبَاءَ وَكَأَنَّهُ قَدْ نَقَلَ الْكُسْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِلَيْهَا كَمَا أَنَّ الْقَصِيدَةَ .
(* قَوْلُهُ « كَمَا أَنَّ الْقَصِيدَةَ إِيخَ » كَذَا بِالْأَصْلِ) الْمُنْشَدَةُ لِلْأَصْمَعِيِّ الَّتِي فِيهَا كَأَنَّ زَيْهًا
وَقَدْ رَأَاهَا الرَّسَّائِلِيُّ إِنَّمَا سَوَّغَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْأَبْيَاتَ كُلَّهَا مُتَوَالِيَةٌ عَلَى الْجَرِّ أَنَّ تَوْهَمَ
فِيهِ مَعْنَى الْجَرِّ أَلَّا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ كَأَنَّهَا وَقْتُ رُؤْيَا الرَّائِي ؟ فَسَاحَ لَهُ أَنَّ يَخْلُطَ هَذَا الْبَيْتُ
بِسَائِرِ الْأَبْيَاتِ وَكَأَنَّهُ لَذَلِكَ لَمْ يَخَالَفْ قَالَ وَهَذَا أَقْرَبُ مَا خُذَ مِنْ أَنَّ يَقُولُ إِنَّهُ حَرَّافٌ
الْقَافِيَةُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا حَرَّافُهَا الْآخِرُ .

(* قَوْلُهُ « كَمَا حَرَفَهَا الْآخِرُ إِيخَ » فِي يَأْقُوتُ مَا نَصَّهُ كَأَنَّهُ تَوْهَمٌ تَثْقِيلُ الرَّاءِ وَذَلِكَ إِنَّهُ
احتاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ فَلَوْ تَرَكَ الْقَافَ عَلَى حَالِهَا لَمْ يَجِئْ مِثْلُهُ وَهُوَ عِبْقَرٌ لَمْ
يَجِئْ عَلَى مِثَالٍ مَمْدُودٍ وَلَا مِثْقَلٍ فَلَمَّا ضَمَّ الْقَافَ تَوْهَمَ بِهِ بِنَاءَ قَرْبُوسٍ وَنَحْوَهُ وَالشَّاعِرُ لَهُ أَنْ
يَقْصُرَ قَرْبُوسٌ فِي اضْطِرَارِّ الشَّعْرِ فَيَقُولُ قَرْبَسُ) فِي قَوْلِهِ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَوْ
أَنْزَكَرْتُهَا بَيْدُنَ تَبْدِرَاكِ وَشَسَّيْ عَبَقْرُ ؟ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ عَابَقْرَ فَحَرَّفَ الْكَلِمَةَ
وَالصَّيْدَ يَرُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ الْيَوْمَ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ الْعُجُوزِ وَأَنْشَدَ فَإِذَا انْقَضَتْ
أَيَّامُ شَهْرِنَا صِنْ وَصَيْدَ يَرُ مَعَ الْوَبْرِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ
بِمَعْنَى وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ